برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى

روما، 8-2010/2/11

تقارير التقييم

البند 7 من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس للنظر

تقرير موجز عن التقييم المواضيعي المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي لدعم نظم معلومات الأمن الغذائي

A

Distribution: GENERAL

WFP/EB.1/2010/7-B

8 January 2010

ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير المكتب الإقليمي: السيدة: C. Heider رقم الهاتف: 066513-2030

موظف التقييم، مكتب التقييم: السيدة: A.–C. Luzot رقم الهاتف: 066513-3421

يمكنكم الاتصال بالسيدة I. Carpitella، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم أسئلة تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2174).

ملخص

بناء على طلب من الأجهزة الرئاسية لكل من منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي، شرع مكتبا التقييم في المنظمتين إجراء تقييم للدعم الذي تقدمه المنظمة و**البرنامج** لنظم معلومات الأمن الغذائي، وهو أول تقييم مستقل مشترك تجريه المنظمتان، والغرض من التقييم هو تقدير مدى إسهام منظمة الأغذية والزراعة و**البرنامج** سواء بشكل منفصل أو مشترك في تحسين وزيادة فعالية نظم معلومات الأمن الغذائي، ومدى إسهام هذه النظم، بدورها في تحسين صنع القرار.

وبشكل عام، فإن الدعم الذي تقدمه منظمة الأغذية والزراعة و**البرنامج** لنظم معلومات الأمن الغذائي مهم لتلبية احتياجات تحسين النظم بغية توفير المعلومات المتعلقة بالأمن الغذائي للحكومات الوطنية، المانحين، ومنظمة الأغذية والزراعة و**البرنامج**، والوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الدولية، وإن كانت معرفة هذه الاحتياجات وفهمها لا يزالان يتسمان بالتفاوت.

وتتسم منتجات نظم معلومات الأمن الغذائي في منظمة الأغذية والزراعة و**البرنامج** بحسن التوقيت، وبسلامتها من الناحية التحليلية، وإمكانية الحصول عليها، وشمولها لعناصر تفوق ما كانت تشمله في الماضي. وبالإضافة إلى ذلك، أصبحت النظم تقوم، بشكل متزايد على الشراكات وتوافق الآراء. غير أنه لا تزال هناك بعض الشواغل التي تتعلق بأبعاد مهمة للأمن الغذائي لا تعالجها نظم معلومات الأمن الغذائي بالدرجة الكافية، وبخاصة مسائل التغذية، والتمايز بين الجنسين، والمسائل الحضرية.

وتؤثر البنى التنظيمية لمنظمة الأغذية والزراعة و**البرنامج** وولاية كل منهما تأثيرا كبيرا في كفاءة دعمهما لنظم معلومات الأمن الغذائي. فقد أوجد **البرنامج**، من خلال منهجه ذي التركيز الداخلي على تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها دعما لرسالته فيما يتعلق بتقديم المساعدات الغذائية، نظاما وحيدا يتسم بالكفاءة لمعلومات الأمن الغذائي على مستوى المنظمة. وقدمت منظمة الأغذية والزراعة، بولايتها الأكثر شمولا ووظيفتها المزدوجة المتمثلة في توفير معلومات عن الأمن الغذائي على الصعيد العالمي وبناء القدرات القطرية/الإقليمية في مجال نظم معلومات الأمن الغذائي، دعما أكثر تفرقا لهذه النظم.

ومن جملة الأنشطة المختلفة لنظم معلومات الأمن الغذائي، لاتزال الاتصالات تشكل تحديا، والسبب الرئيسي في ذلك هو عدم وجود نهج استراتيجي وعدم وجود الفهم الكافي لعمليات صنع القرار التي ينبغي أن تسترشد بنظم معلومات الأمن الغذائي.

ويؤكد التقييم النتائج التي توصلت إليها دراسات سابقة كثيرة من أن منتجات نظم معلومات الأمن الغذائي المشمولة بدعم منظمة الأغذية والزراعة و**البرنامج** تستخدم على نطاق واسع في عمليات صنع القرار في حالات الطوارىء والحالات الإنسانية. وثمة صعوبة أكبر في تتبع العلاقة السببية من منتجات نظم معلومات الأمن الغذائي إلى القرارات المتعلقة بالسياسات أو الأنشطة الإنمائية، على الرغم من تواتر الإشارة إلى العديد من هذه المنتجات لتبرير قرارات تتخذ بشأن الاستثمار في مجال التنمية. وبشكل عام، فإن عدم وجود فهم كاف في عمليات صنع القرارات التي يتخذها أصحاب المصلحة يعني أن معظم منتجات نظم معلومات الأمن الغذائي لا تستعمل بكامل طاقتها، وبخاصة في مجال العمل الإنمائي.

ولم يجد التقييم نظم معلومات أمن غذائي وطنية استمرت تعمل بصورة كاملة بعد انتهاء التمويل الخارجي. وخلص التقييم من ذلك إلى أن نظم معلومات الأمن الغذائي، عندما تصمم لخدمة احتياجات المانحين والاحتياجات القطرية، فإنها لا تمثل في أحيان كثيرة أولوية في التمويل لدى الحكومة الوطنية. ولذلك، لا ينبغي النظر إلى استدامة نظم معلومات الأمن الغذائي باعتبارها مجرد مسألة تتعلق بملكية وطنية وميزانية وطنية. بل إن المانحين، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الدولية لها كلها مصلحة أصيلة في استمرار النظم الوطنية لمعلومات الأمن الغذائي في العمل بصورة جيدة.

وخلص التقييم إلى أن التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** أفضل مما كان متوقعا، الأمر الذي يدحض التصور الشائع أن منظمة الأغذية والزراعة و**البرنامج** يميلان إلى التنافس أكثر مما يميلان إلى التعاون. ومع ذلك، فثمة إمكانية لتعزيز التكامل والتعاون في مجال دعم نظم معلومات الأمن الغذائي.

ويوصي التقييم بأن تقوم منظمة الأغذية والزراعة و**البرنامج** بما يلي:

- أن يعد كل منهما استراتيجيات لنظم معلومات الأمن الغذائي على مستوى المنظمة في كامل مجال عمل كل منهما المتعلق بنظم معلومات الأمن الغذائي على المستويات الوطني، والإقليمي، والعالمي على أساس أهداف شاملة يتم تحديدها بطريقة مشتركة تشمل الوسائل والخطط اللازمة للتنفيذ؛
- وضع استراتيجية مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** لنظم معلومات الأمن الغذائي على أساس ما تتمتعان به من مزايا نسبية؛
- المحافظة بطريقة مشتركة على دورهما القيادي في مجال نظم معلومات الأمن الغذائي وتعزيز هذا الدور؛
- تشجيع نظم معلومات الأمن الغذائي التي تستجيب لاحتياجات محددة؛
- تشجيع الشراكات الوطنية الطويلة الأجل مع أصحاب المصلحة المتعددين في مجال نظم معلومات الأمن الغذائي؛
- تعزيز تطبيق استراتيجية الاتصالات لنظم معلومات الأمن الغذائي على أساس فهم حقيقي لعمليات صنع القرار المتعلقة بالأمن الغذائي؛
- العمل معا لإعداد استراتيجية مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** للاتصالات واستقطاب الدعم في مجال نظم معلومات الأمن الغذائي.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علما "بالتقرير الموجز عن التقييم المواضيعي المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي لدعم نظم معلومات الأمن الغذائي" (WFP/EB.1/2010/7-B) واستجابة الإدارة الواردة في WFP/EB.1/2010/7-B/Add.1 ويحث على المضي قدما في اتخاذ الإجراءات بشأن التوصيات، مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس في أثناء المناقشات.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

معلومات أساسية

السياق

1- بعد سلسلة من حالات الجفاف والمجاعة على مدار عقد كامل، خلص مؤتمر القمة العالمي للأغذية لعام 1974 إلى أن نظم الرصد والمعلومات القائمة لم تكن مناسبة. واستجابة لذلك، أعدت وكالات مختلفة نظما جديدة لمعلومات الأمن الغذائي، منها النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر للأغذية والزراعة الذي أعدته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. ونتيجة للحاجة المتكررة إلى المساعدة الغذائية العاجلة في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، حث مؤتمر القمة العالمي للأغذية لعام 1996 منظمة الأغذية والزراعة على قيادة عملية مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة لإعداد نظم معلومات أكثر فعالية لتتبع حالة انعدام الأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع. ومتابعة لهذه العملية، أطلقت مبادرة نظم المعلومات وهشاشة الأوضاع ورسم خرائطها في مجال الأمن الغذائي. وبعد ثلاثة عشر عاما، لايزال انعدام الأمن الغذائي يمثل شاغلا رئيسيا يخضع لتهديدات تزداد تعقيدا، كتغير المناخ، والتوسع الحضري السريع، والأمراض الوبائية، وتقلب أسعار الأغذية العالمية. لقد خلق كل ذلك تحديات غير مسبوقة – مع استمرار الحاجة إلى نظم أكثر قوة لمعلومات الأمن الغذائي.

2- وفي الوقت الذي أجريت فيه عدة تقييمات لمشاريع وبرامج محددة على مر السنين، فإن مجال نظم معلومات الأمن الغذائي لم يقيم من ذي قبل كموضوع استراتيجي رئيسي. ومن ثم، شرعت المنظمتان في سنة 2008، بناء على طلب لجنة البرامج في منظمة الأغذية والزراعة وبموافقة المجلس التنفيذي **للبرنامج**، في إجراء تقييم مشترك مستقل لدعم منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** لنظم معلومات الأمن الغذائي.

نظم معلومات الأمن الغذائي

3- إن مفهوم نظم معلومات الأمن الغذائي هو مفهوم ديناميكي يختلف فهمه باختلاف المكان والسياق. واتساقا مع استعمال المفهوم من قبل أصحاب المصلحة الدوليين الرئيسين، بما فيهم منظمة الأغذية والزراعة و**البرنامج**، والمنظمات غير الحكومية الدولية، والمانحون، والمؤسسات البحثية، يعتمد هذا التقييم التعريف التالي لنظم معلومات الأمن الغذائي:

> تشير نظم معلومات الأمن الغذائي إلى مجموعة من الأنشطة المترابطة المتعلقة بمعلومات الأمن الغذائي وهي: إعداد المنهجية والتوجيه التقني، وتوليد البيانات، وتنقية البيانات وتخزينها، وتحليل البيانات، وإبلاغها. وتدعم هذه الأنشطة واحدة أو أكثر من الوظائف الرئيسية التالية: خطوط الأساس، الإنذار المبكر، تقديرات الاحتياجات، رصد الأمن الغذائي، رصد وتقييم أنشطة الاستجابة لانعدام الأمن الغذائي.[1]

4- يستعمل مفهوم نظم معلومات الأمن الغذائي الوطنية، والإقليمية، والعالمية عادة عند الإشارة إلى نظم المعلومات الشاملة الخاصة بالأمن الغذائي القائمة على برامج أصحاب المصلحة المتعددين التي تجمع الوزارات المعنية الرئيسية، وممثلي الحكومات المحلية، والجماعات المختلفة لأصحاب المصلحة الوطنيين المعنيين بالأمن الغذائي كاتحادات

[1] تشمل أمثلة أنشطة الاستجابة لانعدام الأمن الغذائي المساعدة الغذائية الطارئة، والمساعدة في التنمية الزراعية، وإدارة احتياطي الأغذية، والأنشطة المتعلقة بالأسواق، وشبكات الأمان الاجتماعية، وبرامج التغذية والصحة.

المزارعين والاتحادات التجارية، والمؤسسات البحثية، بالإضافة إلى الشركاء الخارجيين. ويغلب على هذه البرامج كونها آليات تنسيق لرصد انعدام الأمن الغذائي في شراكة مع المجتمع المدني.

5- من المهمات التي تضطلع بها منظمة الأغذية والزراعة، توليد وتحليل ونشر المعلومات المتعلقة بالأغذية، والتغذية، والزراعة باعتبارها منفعة عامة وتيسير الاستعمال السليم لهذه المعلومات. وفي هذا السياق، تضطلع منظمة الأغذية والزراعة بإعداد، مجموعة واسعة من المبادرات العالمية، والإقليمية، والوطنية في مجال نظم معلومات الأمن الغذائي، والإبقاء عليها، ودعمها، بما فيها النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر، ونظام المعلومات عن انعدام الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية ورسم الخرائط ذات الصلة، وقاعدة البيانات الإحصائية لمنظمة الأغذية والزراعة، وحالة انعدام الأمن الغذائي في العالم، وآفاق الغذاء، والدراسات الاستقصائية للأسواق، وغيرها. ويتمثل جانب مهم من دعم منظمة الأغذية والزراعة لنظم معلومات الأمن الغذائي في تنمية القدرات على المستويين الإقليمي والوطني من خلال مبادرات كمبادرة معلومات الأمن الغذائي من أجل برنامج العمل. ويهدف كثير من هذه المبادرات إلى تحسين القدرات الوطنية والمحلية في مجال توليد وإدارة معلومات الأمن الغذائي دعما لتحليل السياسات وصنع القرار. ولا تزال حافظة نظم معلومات الأمن الغذائي في منظمة الأغذية والزراعة تتسم بالدينامية باعتبارها جزءا من المطالب والاحتياجات المتغيرة لمجالات تركيز جديدة كبرنامج الحق في الغذاء. ومن المتوقع أن تؤدي عملية الإصلاح الداخلي الراهنة في منظمة الأغذية والزراعة التي تسترشد بالتقييم الخارجي المستقل الذي أجري سنة 2007 إلى مزيد من التغيير في حافظة المنظمة وأن تفضي إلى مزيد من تعميم وظائف نظم معلومات الأمن الغذائي في أعمال المنظمة.

6- تقتضي المهمات التي يضطلع بها **البرنامج** إجراء رصد فعال للأمن الغذائي في جميع الأنشطة المتعلقة بإعداد البرامج والتخطيط. وعزز **البرنامج** بمرور السنوات، مبادراته في مجال نظم معلومات الأمن الغذائي وبخاصة من خلال وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها التي أنشئت سنة 1994 لتحسين رصد هشاشة الأوضاع إزاء انعدام الأمن الغذائي. وفي سنة 2004، أعد **البرنامج** خطة لتنفيذ تعزيز القدرة على تقدير احتياجات الطوارئ مدتها ثلاث سنوات. واستهدفت هذه الخطة تحسين توفر المعلومات في مرحلة ما قبل الأزمة، وتعزيز قدرات التقدير، وتعزيز دور **البرنامج** في الإعداد المفاهيمي لنظم معلومات الأمن الغذائي وتنفيذها. وتشدد الخطة الاستراتيجية الراهنة **للبرنامج** (2008–2013)[2] على دور تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها في دعم الوصول إلى فهم شامل للعوامل الهيكلية والطارئة التي تؤدي إلى انعدام الأمن الغذائي.

7- وعملت منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج**، على مر السنين، بطريقة مشتركة في أحيان كثيرة من خلال مبادرات مختلفة تتعلق بنظم معلومات الأمن الغذائي، كان أبرزها البعثات المشتركة لتقدير إمدادات المحاصيل والأغذية، وهي أداة استعملت استجابة لحالات الطوارئ الغذائية منذ السبعينات من القرن الماضي. وفي الفترة الأخيرة، تعاونت الوكالتان وشركاء آخرون في إعداد نهج النظام المتكامل لتصنيف مراحل الأمن الغذائي. وبناء على تحليل للأمن الغذائي أجري بالاتفاق بين الوكالات المختلفة يسعى النظام المتكامل لتصنيف مراحل الأمن الغذائي إلى تشجيع الشفافية، والوضوح، وفهم حالة الأمن الغذائي من أجل اتخاذ قرارات أكثر اعتمادا على المعلومات في الاستجابة لانعدام الأمن الغذائي. ويقوم نهج النظام المتكامل لتصنيف مراحل الأمن الغذائي – شأن المبادرات الأخرى الرئيسية المتعلقة بنظم معلومات الأمن الغذائي المشمولة بدعم منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** – على حوار مستمر مع المانحين الذين يضطلعون بدور حاسم في البرنامج الشامل لنظم معلومات الأمن الغذائي.

[2] تم تمديد الخطة الاستراتيجية **للبرنامج** (2008–2011) حتى سنة 2013 بناء على قرار المجلس 2009/EB.A/3.

8- وفي حين تعمل الوكالتان على تعزيز وجود نظم معلومات فعالة للأمن الغذائي، هناك اختلاف كبير في برنامجيهما في هذا المجال لاختلاف طبيعة مهماتهما. ففي منظمة الأغذية والزراعة، يتخذ دعم نظم معلومات الأمن الغذائي شكلين هما: 1) دعم إنشاء وتعزيز نظم معلومات فعالة للأمن الغذائي في البلدان والأقاليم الأعضاء؛ 2) توفير معلومات عن الأمن الغذائي العالمي باعتبارها منفعة عامة. أما **البرنامج** فقد أعد نظم معلومات للأمن الغذائي على مستوى المنظمة أساسا لتحسين إدارته للبرامج وصنع القرار فيما يتصل بأنشطته كوسيلة لتحقيق هدفه الشامل المتمثل في تقديم المساعدة الغذائية. وخلال الفترة الأخيرة، يقوم **البرنامج** بشكل متزايد بتقديم الدعم لتطوير القدرات في مجال نظم معلومات الأمن الغذائي على المستويين الوطني والإقليمي. وفي الوقت نفسه، أدى انكماش ميزانية منظمة الأغذية والزراعة إلى تقليص هذه المنظمة لدعمها تطوير القدرات في مجال نظم معلومات الأمن الغذائي.

التقييم

9- كان الغرض من التقييم هو قياس مدى إسهام منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج**، منفصلين ومشتركين في تحسين وزيادة فعالية نظم معلومات الأمن الغذائي، ومدى إسهام نظم المعلومات هذه، بدورها، في تحسين صنع القرار. وركز التقييم على الفترة 2002–2008 وعلى مجموعة من المنتجات الممثلة لنظم معلومات الأمن الغذائي ومبادرات كل من الوكالتين.

10- استعمل التقييم مجموعة كبيرة من الطرائق ومصادر المعلومات شملت: استعراض الوثائق ذات الصلة؛ تحليل التقييمات السابقة للعمل المتعلق بنظم معلومات الأمن الغذائي؛ المقابلات الشخصية الفردية والجماعية مع أشخاص لديهم دراية بمنظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج**؛ وحكومات الدول الأعضاء؛ والمنظمات غير الحكومية الدولية؛ والمؤسسات؛ والمنظمات المانحة؛ ووكالات الأمم المتحدة؛ والمؤسسات البحثية؛ ودراسة استقصائية قائمة على استبيان لمجموعة كبيرة من أصحاب المصلحة في نظم معلومات الأمن الغذائي. وأجريت دراسات حالة قطرية وتقديرات إقليمية في الفترة من فبراير/شباط إلى مارس/آذار 2009 في كل من: بوتسوانا، بوركينا فاسو، كمبوديا، تشاد، إثيوبيا، كينيا، موزامبيق، جنوب أفريقيا، سري لانكا، تايلند. كما أجريت زيارات ومقابلات شخصية في عدد من العواصم في أوروبا وأمريكا الشمالية. وتم اختيار البلدان والأقاليم في دراسات الحالة وفقا لمجموعة من المعايير المحددة سلفا، بما في ذلك مستوى انعدام الأمن الغذائي ووجود منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج**.

11- استعمل التقييم مصفوفة تقييم نظمت حول أسئلة جوهرية عن الأهمية، والكفاءة، والفعالية، والأثر، والاستدامة، مع إيلاء عناية خاصة للتنسيق والتعاون بين منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج**.

12- ضم فريق التقييم أربعة خبراء استشاريين دوليين مستقلين بالتعاون مع اثنين من مديري التقييم في منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج**. واشترك مكتبا التقييم في منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** في إدارة التقييم. كما تم دعم التقييم بلجنة من الخبراء الخارجيين.[3]

[3] السيدة Margie Buchanan-Smith (خبير استشاري مستقل)، السيد Todd Benson (المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء)، السيد Dramane Coulibaly (اللجنة الدولية الحكومية الدائمة المعنية بمحاربة الجفاف في الساحل)، والسيد Gary Eilerts (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية).

النقاط الرئيسية المتعلقة بالأداء

أهمية الدعم المقدم من منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج

13- إن استمرار الارتفاع غير المقبول لمستويات انعدام الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم يجعل الحاجة إلى نظم لمعلومات الأمن الغذائي تعمل بشكل جيد أمرا لا خلاف عليه. ووجد التقييم أن من الأهمية بمكان أن تضطلع قيادة منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** بعملية وضع وتعزيز نظم معلومات الأمن الغذائي على المستويات العالمي، والإقليمي، والوطني، والمحلي.

14- تحظى منظمة الأغذية والزراعة بتقدير كبير من جماعات أصحاب المصلحة كافة لمركزها ودورها الفريدين في توفير المعلومات عن الأمن الغذائي على الصعيد العالمي والمعلومات المقارنة المتعددة البلدان باعتبار ذلك منفعة عامة. وعلى الرغم من ذلك، وفي ضوء تحديات التمويل التي تواجه منظمة الأغذية والزراعة، فإن التقييم معني بقدرة المنظمة على استدامة هذه القيادة.

15- ويمثل نهج **البرنامج** في تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها رؤية المنظمة لنظام وحيد لمعلومات الأمن الغذائي. وتندرج في هذا النظام وظائف حاسمة لنظم معلومات الأمن الغذائي: خطوط الأساس، الإنذار المبكر، تقدير الاحتياجات ورصد الأمن الغذائي، دعما لعمليات صنع القرار المتصلة بأنشطة **البرنامج** في مجال المساعدة الغذائية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن منتجات المعلومات التي يتم توليدها من خلال تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها/**البرنامج** ليست مهمة **للبرنامج** فقط، بل إنها تستعمل أيضا وينظر إليها باعتبارها بالغة الأهمية من جانب عدد كبير من أصحاب المصلحة في المجالين الإنساني والإنمائي.

16- ويتجلى التفاوت في معرفة وفهم الحاجة إلى دعم نظم معلومات الأمن الغذائي في وثائق، وتقييمات، واستعراضات المشاريع والبرامج التي تقدم معلومات مبعثرة/من خلال الحاجة إلى دعم منظمة الأغذية والزراعة و/أو **البرنامج** لنظم معلومات الأمن الغذائي. فالمعلومات لا تسمح بإجراء تحليل مقارن يبين أولويات الاحتياجات. فليس من السهل أن نفهم، مثلا، السبب في اختيار بعض البلدان والأقاليم دون غيرها لدعم نظم معلومات الأمن الغذائي فيها، أو السبب في تقديم الدعم لوظائف محددة في نظم معلومات الأمن الغذائي دون وظائف أخرى.

17- وكان النهج القائم على المشاريع الذي استخدمته منظمة الأغذية والزراعة إلى حد كبير لدعم نظم معلومات الأمن الغذائي على المستويين الوطني والإقليمي يتضمن عادة إعداد وثائق المشاريع مع معلومات عن البنى والأنشطة المتعلقة بنظم معلومات الأمن الغذائي القائمة والمهمة. وثمة خطر من أن يؤدي التحرك الذي يحدث الآن في منظمة الأغذية والزراعة من مشاريع دعم نظم لمعلومات الأمن الغذائي وطنية وإقليمية محددة إلى دعم نظم معلومات الأمن الغذائي الموجهة من المقر إلى توحيد هذا الدعم وتقليص المرونة اللازمة للتكيف الكامل مع القدرات، والموارد، والطلبات الموجودة على المستويين الوطني والمحلي. وقد يؤدي هذا إلى زيادة تعزيز تصور عام ينطوي على التضليل بين كثير من اصحاب المصلحة في نظم معلومات الأمن الغذائي بأن دعم منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** لنظم معلومات الأمن الغذائي هو دعم مبعثه الطلب.

18- وفي حين تزداد استجابة منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** للاحتياجات المتغيرة، فإن تعديلهما لدعمهما لنظم معلومات الأمن الغذائي يأتي بصفة رئيسية كرد فعل، مع انعدام القدرة الكافية لإعداد تصور استباقي لتحديد القضايا والأزمات الجديدة أو المحتملة قبل أن تصبح أمرا واقعا.

19- عزز عمل منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** وظائف معينة لنظم معلومات الأمن الغذائي أكثر من غيرها، وبخاصة خطوط الأساس، مثل التقدير الشامل للأمن الغذائي وتحليل هشاشة الأوضاع الذي يضطلع به **البرنامج**، وتقديرات الاحتياجات. ومن جملة الوظائف الأخرى، حظي رصد وتقييم الأنشطة المتعلقة بالترويج للأمن الغذائي وبخاصة الاستجابة لحالات انعدام الأمن الغذائي، بأقل قدر من الاهتمام. وكما هو الحال في منظمات أخرى كثيرة، تملك منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** نظما راسخة لرصد وتقييم البرامج والمشاريع لأغراض الإدارة في المنظمتين. غير أن هذه النظم نادرا ما ترتبط بنظم معلومات الأمن الغذائي، ومن ثم، فإن دعم الرصد العام للاستجابة لحالات انعدام الأمن الغذائي يتسم بالضعف. كما ان الدعم المقدم لوظيفة الإنذار المبكر تراجع باطراد في العقد الماضي، ويرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى وقف منظمة الأغذية والزراعة لعدد من برامج الدعم الإقليمية والقطرية. وكان ذلك نتيجة لتقليص التمويل الذي أدى إلى إغلاق الكثير من البرامج والمشاريع دون الإقليمية والوطنية.

20- وعلى الرغم من أن نظم معلومات الأمن الغذائي المشمولة بدعم منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** مصممة بشكل عام لتناول سياقات الطوارئ/الحالات الإنسانية أكثر من كونها مصممة لتناول الحالات الإنمائية الطويلة الأجل، فإنها تنحو إلى التركيز على الأولى دون الثانية. ويرجع هذا التركيز، في جانب كبير منه، إلى أن تاريخ نظم معلومات الأمن الغذائي والمصطلحات المرتبطة بها، أعدا بصفة أساسية للسياقات الإنسانية. وهكذا ففي حين تعد المبادرات المتعلقة بنظم معلومات الأمن الغذائي على مستوى المنظمة كالنظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر وتحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها ذات أهمية لنوعي صنع القرار، فإنه ينظر إليها بشكل عام كأدوات إنسانية، ومن هنا فإن احتياجات دعم نظم معلومات الأمن الغذائي تعالج عادة باستخدام نهج ومصطلحات إنسانية نموذجية.

كفاءة دعم منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج

21- تنسق أنشطة نظم معلومات الأمن الغذائي في **البرنامج** عن طريق وحدة في المقر تكفل الاتساق في عمل نظم معلومات الأمن الغذائي على مستويات القطر، والإقليم، والمقر. وحسنت خطة تنفيذ تعزيز القدرة على تقدير احتياجات الطوارئ كفاءة تلبية الطلب الداخلي لمنتجات نظم معلومات الأمن الغذائي من أجل عمليات صنع القرار المتصلة بالمساعدات الغذائية التي يقدمها **البرنامج**. وتحقق ذلك بصفة أساسية من خلال تحسين المباديء التوجيهية التقنية، وزيادة توحيد عمليات نظم المعلومات، وتحسين تطويع تقديرات احتياجات الطواريء وخطوط الأساس بشكل أفضل لكي تلائم احتياجات البرمجة في **البرنامج**.

22- وفي منظمة الأغذية والزراعة، تضطلع وحدات كثيرة في المقر بمسؤولية إعداد ودعم الجوانب المختلفة لنظم معلومات الأمن الغذائي على المستويات الوطني، والإقليمي، والعالمي. وعلى الرغم من أن هناك أيضا مكاتب قطرية وإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة، فغالبا ما يجري إعداد وتنفيذ دعم نظم معلومات الأمن الغذائي لدي النظراء الوطنيين والإقليميين من خلال الوحدات التقنية بالمقر مباشرة. وتؤدي الطابع المجزأ لدعم منظمة الأغذية والزراعة لنظم معلومات الأمن الغذائي حيث يوجد كثير من القوى الفاعلة المختلفة التي غالبا ما تفتقر إلى التنسيق وفي عدم وجود استراتيجية شاملة لنظم معلومات الأمن الغذائي، إلى تفاعلات غير منظمة وتفتقر إلى الكفاءة مع شركاء يجدون صعوبة في معرفة كيفية توزيع مسؤوليات العمل على العاملين في منظمة الأغذية والزراعة.

23- لقد ناصرت منظمة الأغذية والزراعة، لسنوات كثيرة، إنشاء نظم معلومات أمن غذائي وطنية متعددة القطاعات داخل الهياكل المهيمنة تكون لها القدرة على أن تكفل، مثلا، قيام الوزارات المعنية المختلفة بتوفير المدخلات المهمة لعمل نظم معلومات الأمن الغذائي. غير أن الارتباط الهيكلي لمنظمة الأغذية والزراعة بوزارات الزراعة والاتجاه التاريخي إلى النظر إلى الأمن الغذائي أساسا في إطار توفير السعرات الحرارية من خلال إنتاج الحبوب أدى إلى وضع نظم معلومات الأمن الغذائي الوطنية المشمولة بدعم منظمة الأغذية والزراعة في الشعب المعنية بالإنتاج الزراعي في هذه الوزارات. ويحد وضع هذه البرامج المتعددة القطاعات في وزارة معنية واحدة كثيرا من قدرة نظم معلومات الأمن الغذائي على إشراك وزارات مهمة أخرى وأصحاب مصلحة مهمين آخرين، ويزيد من احتمال ازدواجية الأداء ويقلل من الكفاءة العامة.

24- يعد الاتصال عنصرا حاسما في كفاءة أي نظام للمعلومات. ورغم إحراز بعض التقدم في السنوات القليلة الماضية، فقد وجد التقييم أن الاتصال، دون سائر الأنشطة المختلفة لنظم معلومات الأمن الغذائي، لا يزال يمثل تحديا. فمن العوامل الحاسمة التي تقلل من كفاءة نظم معلومات الأمن الغذائي في إمداد عملية صنع القرار بالمعلومات رداءة توصيل منتجات نظم معلومات الأمن الغذائي. وعلى سبيل المثال، يتم في الغالب توزيع هذه المنتجات على نطاق واسع ولكن بدون المعايير المناسبة التي تحدد السبب في توصيل المعلومات، والأشخاص الذين يجب توصيلها إليهم، والطريقة التي يتم بها ذلك. وينتج عن ذلك عدم الكفاءة في استهداف المستفيدين المختلفين، وسوء التوقيت، وعدم المواءمة بين محتوى المنتجات واحتياجات وقدرات صانعي القرار. وثمة طلب شديد على تحسين عرض المعلومات المتعلقة بنظم معلومات الأمن الغذائي، مع إيلاء عناية أكبر لتقديم إحاطات موجزة موجهة لأهداف محددة في مجال السياسات يستفيد منها صانعو القرار في المنظمات المانحة، أو المنظمات غير الحكومية، أو الأقطار المعنية. ونظرا إلى أن القليل من نظم معلومات الأمن الغذائي ترصد بطريقة منتظمة استعمال منتجاتها، فإن هذه النظم غير قادرة على تعديل أوضاعها لتلائم الاحتياجات الناشئة.

25- ويمكن أن تقوض مصداقية التقديرات أو تصبح موضع شك نتيجة للاختيارات غير الملائمة للمفردات في البيانات الصحفية وأشكال الاتصال الأخرى الموجهة إلى وسائل الإعلام. وثمة حاجة إلى إيجاد توازن بين منتجات نظم معلومات الأمن الغذائي التي تعتمد بدرجة أكبر على الأدلة ولكنها تتسم بالمبالغة في استعمال المصطلحات التقنية والمخاطبة العاطفية للجمهور العام من خلال الاتصال الذي يهدف إلى استقطاب الدعم اعتمادا على وسائل الإعلام.

26- ووجد التقييم أدلة ضعيفة على أخذ مردودية التكاليف في الاعتبار كأساس للأنواع المختلفة للدعم المقدم من المنظمتين لنظم معلومات الأمن الغذائي. ولم تكن تقدم بشكل عام حلول بديلة في وثائق المشاريع، كما لم تكن تقدم تحاليل مقارنة توضح الأسباب التي تجعل منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** يقدمان الدعم لنظم معلومات الأمن الغذائي دون المنظمات الأخرى.

الاستفادة من منتجات نظم معلومات الأمن الغذائي والحصول عليها

27- من السهل على الجمهور الحصول على معظم منتجات معلومات نظم معلومات الأمن الغذائي الخاصة بمنظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج**. وثمة اهتمام متزايد بتغطية كل عناصر الأمن الغذائي الأساسية من حيث توفرها، وإمكانية الحصول عليها، والاستفادة منها، واستقرارها – وبالتالي بإدراج البيانات المهمة المتعلقة بمجموعة كبيرة من المسائل، غير أنه توجد بعض الفجوات. فوفقا للاستقصاء الذي أجراه التقييم، وجد مستخدمو نظم معلومات الأمن الغذائي أن نظم معلومات الأمن الغذائي الشاملة التي تدعمها منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** تتسم بمحدودية تغطيتها لمسائل التغذية، وقضايا الجنسين، والأمن الغذائي في المدن والمراكز الحضرية. وتعززت هذه النتيجة أثناء المقابلات الشخصية التي بينت

أيضا عدم إدراج بيانات الثروة الحيوانية ومصائد الأسماك في نظم معلومات الأمن الغذائي. وفي حين يقدر كثير من المستفيدين زيادة توفر البيانات المتصلة بالحصول على المعلومات واستعمالها، أشار بعضهم إلى ضعف إدماج البيانات في منتجات نظم معلومات الأمن الغذائي. إذ تسعى منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وصانعو القرارات في الحكومات بصفة خاصة إلى إدماج منتجات معلومات متكاملة لا تترك المستفيد حرية الجمع بين مجموعات بيانات متعددة.

28- وفي حين كان ينظر إلى **البرنامج** في الماضي على أنه ينحو إلى تضخيم تقديرات الاحتياجات، فإن هناك اعترافا متزايدا بمصداقية بيانات **البرنامج** الحديثة عن الأمن الغذائي. وجهود **البرنامج** في مجال تحليل أوضاع الهشاشة ورسم خرائطها معروفة تماما وتحظى بالتقدير بين أصحاب المصلحة في نظم معلومات الأمن الغذائي، بما فيهم الحكومات الوطنية، والمانحون، والمنظمات غير الحكومية الدولية، ووسائل الإعلام الجماهيرية، والمؤسسات البحثية.

29- وبشكل عام، وجد التقييم أن التقديرات تجرى عادة بطريقة تتسم بحسن التوقيت. وعلى سبيل المثال، تتم تقديرات الحالات الطارئة بصورة عاجلة فور تلقي إنذار مبكر عن تقديرات المحاصيل السنوية التي تتم هي الأخرى بطريقة ملائمة وفقا للتقويم الزراعي. وغالبا ما يتأخر نشر معلومات الأمن الغذائي بسبب عمليات التحليل والتحرير والموافقات المتعددة، بما في ذلك موافقات الحكومات في القطر أو الإقليم المعني. ومع ذلك، فقد بذلت منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** جهودا للتغلب على هذه التحديات.

30- وتبين أن معلومات الأمن الغذائي التي يتم الحصول عليها من خلال العمليات التي تتم بالتراضي على الصعيد القطري تحظى بقدر أكبر من المصداقية لدى صانعي القرار وبالتالي تزيد احتمالات الاستفادة منها. واعتبرت منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج**، ومؤسسات أخرى معنية بتوليد معلومات الأمن الغذائي أن المشاركة في توليد أو تحليل المعلومات بالتراضي أمر بالغ الأهمية. وظهر هذا النهج كثيرا متمثلا في وجود شعارات متعددة في وثائق معلومات الأمن الغذائي. ورغم ذلك، فإن إنتاج معلومات تستند إلى التراضي بين المجموعة الكاملة لأصحاب المصلحة، بما فيهم الحكومات، والشركاء الوطنيون الآخرون، والمانحون، ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية، لا يزال بعيدا عن أن يكون أسلوبا عاما.

31- وكلما ازدادت شراكات أصحاب المصلحة المتعددين التي يقوم عليها النظام الوطني لمعلومات الأمن الغذائي قوة، زاد احتمال تأثير منتجات نظامها لمعلومات الأمن الغذائي في صنع القرار. ولاحظ التقييم أمثلة إيجابية على منتجات نظم معلومات الأمن الغذائي القائمة على التراضي في بوركينافاصو، وكمبوديا، وكينيا، وموزامبيق، والصومال. وتحظى كل هذه النظم الوطنية لمعلومات الأمن الغذائي بدعم قوي من منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** وفي حالات كثيرة، كان لمنظمة الأغذية والزراعة بصفة خاصة دور محوري في إنشاء هذه النظم.

استخدام منتجات نظم معلومات الأمن الغذائي

32- في حين تصلح أطر الأمن الغذائي المستخدمة في منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** كنظام للمعلومات عن انعدام الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية ورسم الخرائط ذات الصلة، أو النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر عن الأغذية والزراعة، وتحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها لكل من السياقات الإنسانية والإنمائية، فإن منتجات نظم معلومات الأمن الغذائي تستخدم في القرارت الإنسانية على نحو أكثر صراحة من استخدامها في القرارات الإنمائية. ويبدو أن ذلك قد نتج عن تصور عام للوظائف الرئيسية لنموذج نظم معلومات الأمن الغذائي. فمصطلحات نظم معلومات الأمن الغذائي مثل،"تقدير الاحتياجات" أو "الإنذار المبكر" عادة ما تستخدم في سياقات إنسانية.

33- وعلى الرغم من أن نظم معلومات الأمن الغذائي الوطنية الراهنة تصمم عادة لتشمل مجموعة كبيرة من الحالات، فإن النظم التي تم تحليلها في التقييم كانت تميل إلى التركيز على المسائل الإنسانية أكثر مما تركز على قضايا التنمية. فالحكومات الوطنية كانت في أغلب الحالات تبلغ عن استخدام معلومات الأمن الغذائي في أنشطة مثل التخفيف من حدة الأزمات، أو التخطيط الاحترازي، أو إدارة احتياطي الأمن الغذائي في حالات الطوارئ. وبالمثل، فإن نظم معلومات الأمن الغذائي تستجيب للجداول الزمنية لصنع القرار المرتبطة بالتخطيط للاستجابة لحالات الطوارىء، كعمليات النداءت الموحدة.

34- وفي حين استطاع التقييم أيضا ملاحظة استخدام منتجات نظم معلومات الأمن الغذائي لتبرير البرامج والسياسات الإنمائية أو استراتيجيات الحد من الفقر، فقد كان من الواضح أن القوى الفاعلة في مجال التنمية لا تستخدم المعلومات المولدة في السياقات الإنسانية بكامل طاقتها لصالح السياسات الإنمائية والتخطيط الإنمائي في الأجل الطويل.

35- ونجحت المبادرات التي طرحت في الفترة الماضية في المنظمتين، كالدراسة الجارية في منظمة الأغذية والزراعة عن دور تحليل الأمن الغذائي في صنع القرار وعمل **البرنامج** في مجال منتجات معلومات نظم معلومات الأمن الغذائي الخاصة به من خلال خطة تنفيذ تعزيز القدرة على تقدير احتياجات الطوارئ، في تحسين فهم عمليات صنع القرار من أجل سياسات وبرامج الأمن الغذائي، بما في ذلك برامج المساعدة الغذائية الداخلية. وهذا النوع من فهم عمليات صنع القرار لدى أصحاب المصلحة له أهمية كبيرة في كفالة الاستفادة المثلى من معلومات الأمن الغذائي.

الفوائد المستدامة

36- وجد التقييم أن الدعم الشامل الذي تقدمه منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** لنظم معلومات الأمن الغذائي قد عزز الهياكل المتكاملة لنظم معلومات الأمن الغذائي في بلدان كثيرة، بما فيها جميع البلدان التي زارها فريق التقييم. وبالإضافة إلى ذلك، ففي حين اضطلع **البرنامج** بأعمال تتعلق بنظم معلومات الأمن الغذائي في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي لاستخدام المنظمة الداخلي في المقام الأول، فإن المنظمة تؤدي الآن دورا محوريا في تشغيل نظم معلومات الأمن الغذائي في بلدان كثيرة. وتقوم نظم معلومات الأمن الغذائي التي حققت نجاحا أكبر عادة على شراكات أو شبكات بين الحكومات الوطنية، ووكالات الأمم المتحدة، والمانحين، والمنظمات غير الحكومية الدولية، حيث يكون للجميع رأيهم ونصيبهم الواضح. وكان لمنظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** دور رئيسي في بناء هذه الشراكات.

37- غير أن التقييم لم يجد أمثلة على "الاستدامة" تتفق مع التعريف الشائع لهذا المفهوم حيث يعني اضطلاع المؤسسات الوطنية بتمويل وتشغيل نظم معلومات الأمن الغذائي بالكامل بعد انتهاء الدعم الخارجي. فقد تعرضت كل نظم معلومات الأمن الغذائي التي انتهى الدعم الخارجي لها لانتكاسات خطيرة، وفي حالات كثيرة توقفت النظم عن العمل. وثمة أمثلة على نظم وطنية لمعلومات الأمن الغذائي تعتمد بصفة رئيسية على التمويل الحكومي، غير أن هذه الأمثلة لم تصادف الفريق في البلدان ذات الدخل المنخفض، التي تعاني من نقص في الأغذية.

38- ويبدي التقييم اهتماما كبيرا بالنهج الذي تقوم عليه المشاريع الخاصة بدعم نظم معلومات الأمن الغذائي الذي يعد أساسا لكل المساعدات التي تقدمها منظمة الأغذية والزراعة تقريبا وكمية محدودة من المساعدات التي يقدمها **البرنامج**. وتتعارض المساعدة القائمة على المشاريع مع استدامة نظم معلومات الأمن الغذائي في الأجل الطويل، حيث تتسم بعدم الاستمرار، فالمشاريع لا تستمر إلا لفترات محدودة بسبب الاعتماد على التمويل الخارجي، وتفتقر غالبا إلى المتابعة أو الاستراتيجيات الواقعية لإنهاء المشروع.

39- ووجد التقييم أن منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** قد قدما، في إطار دعمهما لنظم معلومات الأمن الغذائي الوطنية برامج تدريب واسعة النطاق لنظم معلومات الأمن الغذائي طوال العقد الحالي، على افتراض أن ذلك سيشجع الاستدامة المؤسسية للنظم. ومع ذلك، فعلى الرغم من أن التدريب ربما كان فعالا في الأجل القصير، فإنه لم يسفر عن قيام مؤسسات دائمة لنظم معلومات الأمن الغذائي لأنه لم يخطط في إطار الاستدامة المؤسسية الطويلة الأجل. ولذلك، يستنتج التقييم أنه في حين أن القدرات الوطنية قد تم تقويتها، فإن افتراض أن ذلك سوف يؤدي إلى تغير مؤسسي مستدام ليس صحيحا. فقد ركزت عملية تنمية القدرات أكثر مما ينبغي على النواتج وعلى القدرة الفردية، وافتقرت إلى: النهج الاستراتيجي؛ وتقديرات الاحتياجات؛ وإيلاء العناية الكافية للسياقات المؤسسية أو لمتابعة دعم ما بعد التدريب والاحتفاظ بالقدرة.

التكامل والتعاون

40- وأظهرت الوثائق، والمقابلات الشخصية، ودراسات الحالة القطرية التي تمت في إطار التقييم وجود أدلة على التنسيق والتعاون بين منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج**. ووجد أن التعاون في دعم نظم معلومات الأمن الغذائي كان يحدث على الصعيد الميداني أكثر مما كان يحدث في المقر. غير أنه لوحظ ان هذا التعاون يقوم بصفة رئيسية على التفاعل بين الأشخاص والفرص والترتيبات الخاصة، وليس على أساس رؤية استراتيجية واتفاقات رسمية. ورغم أن ذلك يمكن أن ينجح في الأجل القصير، فإن الأهداف الطويلة الأجل تحتاج إلى تنسيق استراتيجي أكبر على مستوى المنظمة.

41- ووجد التقييم أمثلة إيجابية على التعاون في مجال نظم معلومات الأمن الغذائي التي أنشأها المانحون الذين اضطلعوا بدور حاسم في تشجيع التعاون البناء في مجال نظم معلومات الأمن الغذائي بين الوكالتين.

النتائج والتوصيات

التقدير الشامل

42- **الأهمية**. يمثل دعم منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج**،عموما، لنظم معلومات الأمن الغذائي عنصرا مهما فيما يتعلق بالحاجة إلى تحسين النظم لتوفير معلومات الأمن الغذائي للحكومات الوطنية، والمانحين، ومنظمة الأغذية والزراعة، **والبرنامج**، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، والمنظمات غير الحكومية الدولية – على الرغم من استمرار التفاوت في معرفة هذه النظم وفهمها. وكانت القيادة الدولية لمنظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** للتطوير المفاهيمي، والتوجيه التقني، والدعم العام لتطوير وتشغيل نظم معلومات الأمن الغذائي بالغة الأهمية لشكل نظم معلومات الأمن الغذائي ووجودها بشكل عام، سواء كانت هذه النظم نظم معلومات أمن غذائي ذات وظيفة وحيدة، أو بنى محدودة التغطية أو عالمية، أو متكاملة.

43- **الكفاءة**. تؤثر الهياكل التنظيمية لمنظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** وولاية كل منهما تأثيرا كبيرا في كفاءة دعمهما لنظم معلومات الأمن الغذائي. فقد أوجد **البرنامج**، من خلال منهجه ذي التركيز الداخلي على تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها دعما لرسالته فيما يتعلق بتقديم المساعدات الغذائية، نظاما وحيدا يتسم بالكفاءة لمعلومات الأمن الغذائي على مستوى المنظمة. وقدمت منظمة الأغذية والزراعة، بولايتها الأكثر شمولا ووظيفتها المزدوجة المتمثلة في توفير معلومات عن الأمن الغذائي على الصعيد العالمي وبناء القدرات القطرية/الإقليمية في مجال نظم معلومات الأمن الغذائي، دعما أكثر تفرقا بكثير لهذه النظم. ومن جملة الأنشطة المختلفة لنظم معلومات الأمن الغذائي، لا تزال الاتصالات تشكل

أعظم التحديات، والسبب الرئيسي في ذلك هو عدم وجود نهج استراتيجي وعدم وجود الفهم الكافي لعمليات صنع القرار التي ينبغي أن تسترشد بنظم معلومات الأمن الغذائي.

44- **الفعالية.** تتسم منتجات نظم معلومات الأمن الغذائي في منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** بحسن التوقيت، وبسلامتها من الناحية التحليلية، وإمكانية الحصول عليها، وشمولها لعناصر تفوق لم تكن تشمله في الماضي. وبالإضافة إلى ذلك، أصبحت النظم تقوم، بشكل متزايد على الشراكات وتوافق الآراء. غير أنه لا تزال هناك بعض الشواغل التي تتعلق بأبعاد مهمة للأمن الغذائي لا تعالجها نظم معلومات الأمن الغذائي بالدرجة الكافية، وبخاصة مسائل التغذية، والتمايز بين الجنسين، والمسائل الحضرية.

45- **التأثير.** يؤكد تقييم النتائج التي توصلت إليها دراسات سابقة كثيرة أن منتجات نظم معلومات الأمن الغذائي المشمولة بدعم منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** تستخدم على نطاق واسع في عمليات صنع القرار في حالات الطوارئ والحالات الإنسانية. وثمة صعوبة أكبر في تتبع العلاقة السببية من منتجات نظم معلومات الأمن الغذائي إلى القرارات المتعلقة بالسياسات أو الأنشطة الإنمائية، على الرغم من تواتر الإشارة إلى العديد من هذه المنتجات لتبرير قرارات تتخذ بشأن الاستثمار في مجال التنمية. وبشكل عام، فإن عدم وجود فهم كاف في عمليات صنع القرار التي يتخذها أصحاب المصلحة يعني أن معظم منتجات نظم معلومات الأمن الغذائي لا تستعمل بكامل طاقتها، وبخاصة في مجال العمل الإنمائي.

46- **الاستدامة.** لم يجد التقييم نظم معلومات أمن غذائي وطنية استمرت تعمل بصورة كاملة بعد انتهاء التمويل الخارجي. وخلص التقييم من ذلك إلى أن نظم معلومات الأمن الغذائي، عندما تصمم لخدمة احتياجات المانحين والاحتياجات القطرية، فإنها لا تمثل في أحيان كثيرة أولوية في التمويل لدى الحكومة الوطنية. ولذلك، لا ينبغي النظر إلى استدامة نظم معلومات الأمن الغذائي باعتبارها مجرد مسألة تتعلق بملكية وطنية وميزانية وطنية. بل إن المانحين، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الدولية لها كلها مصلحة أصيلة في استمرار النظم الوطنية لمعلومات الأمن الغذائي في العمل بصورة جيدة.

47- **التكامل والتعاون.** استنتج التقييم أن منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** يتعاونان في عدد من المسائل المتصلة بنظم معلومات الأمن الغذائي، الأمر الذي يدحض التصور الشائع بأن منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** يميلان إلى التنافس أكثر مما يميلان إلى التعاون. ومع ذلك، فثمة إمكانية لتعزيز التكامل والتعاون في مجال دعم نظم معلومات الأمن الغذائي.

48- ويؤيد التقييم نتائج ورقة السياسات التي أعدت بالاشتراك بين منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** والصندوق الدولي للتنمية الزراعية "اتجاهات التعاون بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها" (WFP/EB.2/2009/11-C) بشأن أهمية التعاون في إعداد معلومات الأمن الغذائي والمزايا النسبية للشركاء. وتشير الورقة إلى أن المزية النسبية **للبرنامج** في دعمه لنظم معلومات الأمن الغذائي هي حضوره الميداني الواسع النطاق وإنتاجه لمنتجات معلومات تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها. وخلافا لذلك، فإن المزية النسبية لمنظمة الأغذية والزراعة تتمثل في جمع وتوزيع المعلومات والتحليل على الصعيد العالمي؛ والمساعدة التقنية وإعداد الأدوات؛ وتنمية القدرات. ويخلص التقييم أيضا إلى أن **للبرنامج** مزية نسبية في توفير الدعم لنظم معلومات الأمن الغذائي للسياقات الإنسانية والإنمائية وكذلك لتحليل البيانات الوطنية.

التوصيات

49- التوصيات المتعلقة بالتقييم موجهة إلى الإدارة العليا في منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** وإلى الأجهزة الرئاسية فيهما. ويترتب على تنفيذ بعض هذه التوصيات تاثيرات فيما يتعلق بالموارد. ومن ثم فسوف تتطلب تحديداً للأولويات من جانب الوكالتين كلتيهما. وثمة تحديد واضح للتوصيات التي ستشترك الوكالتان في تنفيذها.

⇦ *الاستراتيجيات*

50- التوصية 1-1: ينبغي أن تقوم كل من منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** بوضع استراتيجيات مؤسسية لنظم معلومات الأمن الغذائي لنطاق عملهما في مجال نظم معلومات الأمن الغذائي على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية تستند إلى الأهداف الشاملة المعرفة بصورة مشتركة وتشمل وسائل وخطط التنفيذ.

51- وينبغي أن تميز الاستراتيجيات بوضوح بين دعم نظم معلومات الأمن الغذائي – مثل إعداد النماذج والطرائق والأدوات، وتنمية المهارات وإسداء المشورة التقنية – والتنفيذ المباشر لنظم معلومات الأمن الغذائي. وينبغي أن تستند الاستراتيجيات المؤسسية على تحليل للمزايا المقارنة لأصحاب المصلحة الرئيسيين في نظم معلومات الأمن الغذائي، مثل المنظمات الأخرى التابعة للأمم المتحدة والمصارف الإنمائية والمنظمات غير الحكومية الدولية والمانحين والمنظمات الحكومية الدولية، في توفير الدعم لنظم معلومات الأمن الغذائي على مختلف المستويات. وينبغي أن يستند هذا التحليل على حوار مفتوح ومستمر مع مختلف أصحاب المصلحة، مع التركيز بشكل خاص على تشغيل نظم معلومات الأمن الغذائي. وبالنظر إلى القيادة العالمية لمنظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** في العمل المتعلق بنظم معلومات الأمن الغذائي، فإنه ينبغي لهيئة الإدارة في الوكالتين كلتيهما أن تضطلعا بمسئولية كفالة إعداد وتنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل المتعلقة بنظم معلومات الأمن الغذائي المؤسسية المشار إليها.

52- وعند إعداد هذه الاستراتيجيات:

- ينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة أن تضع استراتيجيتها كجزء من عملية الإصلاح الجارية من أجل كفالة تحسين تنسيق الدعم الشامل الذي تقدمه المنظمة لنظم معلومات الأمن الغذائي، لتكفل بذلك زيادة الكفاءة. وينبغي أن تتمثل العناصر الرئيسية للاستراتيجية في أمانة لنظم معلومات انعدام الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية ورسم الخرائط ذات الصلة في وحدة تحليل الأمن الغذائي والمشاريع الزراعية وزيادة التعاون مع المرحلة الجديدة لمشروع معلومات الأمن الغذائي من أجل العمل. وكجزء من وضع الاستراتيجية ينبغي أن تخضع المنتجات العالمية لنظم معلومات الأمن الغذائي لتحليل من جانب المستعملين.
- ينبغي **للبرنامج** أن ينشئ في جميع البلدان ذات الدخل المنخفض والتي تعاني نقصاً في الأغذية بما في ذلك البلدان التي لا تتأثر بحالات الطوارئ الحادة أو بالطلبات الإنسانية المباشرة، قدرة فعالة في مجال معلومات الأمن الغذائي. وينبغي أن يعمل نظام معلومات الأمن الغذائي هذا في تعاون وثيق مع منظمة الأغذية والزراعة وسائر الشركاء المعنيين.

53- التوصية 1-2: ينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة و**البرنامج** أن يضعا استراتيجية مشتركة لنظام معلومات مشترك بين المنظمتين مستندين إلى مالهما من مزايا نسبية.

54- ينبغي أن تتمم استراتيجيات المنظمتين لنظم معلومات الأمن الغذائي باستراتيجية مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** في المجال نفسه وينبغي أن تتضمن خططاً تنفيذية لدعم نظم معلومات الأمن الغذائي المستدامة

والمشتركة. وينبغي ان تخضع عملية إعداد الاستراتيجية المشتركة هذه للرصد المباشر من جانب هيئتي الإدارة في الوكالتين اللتين يتعين الاعتراف بدورهما كأصحاب مصلحة بالغي الأهمية في نظم معلومات الأمن الغذائي.

55- وينبغي أن تتضمن استراتيجية نظم معلومات الأمن الغذائي المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** ما يلي:

- أنشطة لزيادة الوعي والدعوة لضرورة أن تعمل نظم معلومات الأمن الغذائي بصورة جيدة؛
- استراتيجية لحشد استثمارات جديدة تكون هناك حاجة ماسة إليها في الأدوات التشخيصية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** في مجال نظم معلومات الأمن الغذائي من أجل تعزيز القدرات الوطنية والعالمية لنظم معلومات الأمن الغذائي؛
- خطوط توجيهية لتحقيق التكامل بين عمل منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** في مجال نظم معلومات الأمن الغذائي ونظم معلومات الأمن الغذائي بصورة عامة في أطر التنسيق والمواءمة مثل أمم متحدة واحدة، والتقييمات القطرية الموحدة، وأطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. واستراتيجيات الحد من الفقر، واستراتيجيات البلدان المانحة، الخ.

⇦ *القيادة*

56- التوصية 2: ينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة و**البرنامج** أن يستمرا معاً في قيادتهما لنظم معلومات الأمن الغذائي وتعزيزها.

57- ينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** أن يستثمرا معاً في استمرار وتعزيز قيادتهما لوضع وتنفيذ نظم معلومات الأمن الغذائي – وفي استعادة تلك القيادة بدرجة كبيرة في حالة منظمة الأغذية والزراعة – استناداً إلى تحليل للمزايا المقارنة وما يتخذ من قرارات تتعلق بالسياسات أثناء وضع استراتيجيات نظم معلومات الأمن الغذائي.

58- ولمواصلة وتعزيز قيادة نظم معلومات الأمن الغذائي، ينبغي تحديد الأولويات لما يلي:

- ينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** أن يشتركا في أسرع وقت ممكن في تنظيم جماعة غير رسمية متعددة البلدان وإقليمية، تشمل وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والحكومات المانحة ونظم معلومات الأمن الغذائي الوطنية والإقليمية، والمؤسسات البحثية، ووسائط الإعلام الدولية، وغيرها من أصحاب المصلحة المهمين في نظم معلومات الأمن الغذائي. وينبغي أن تركز جماعات أصحاب المصلحة المتعددين على بناء مؤسسات نظم معلومات الأمن الغذائي في المستقبل. وينبغي أن يتم ذلك على نسق نظم المعلومات الأصلية عن انعدام الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية ورسم الخرائط ذات الصلة، ولكن تحت القيادة المشتركة لمنظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج**، وأن يعاد تصميمها وتسميتها للتعلم من الماضي وتجنب ما حدث به من إخفاقات. وسيكون من المهم بصفة خاصة كفالة أن تضع جماعة أصحاب المصلحة المتعددين أهدافاً واقعية وأن تعمل على أساس خطة عمل متجددة مدتها خمس سنوات يتم تحديثها سنوياً وينبغي للجماعة أن تنظر في أفضل وسيلة لإقامة شبكة عالمية لنظم معلومات الأمن الغذائي تركز على نظم معلومات الأمن الغذائي الوطنية وتدعمها نظم معلومات الأمن الغذائي دون الإقليمية، والإقليمية، والعالمية. وسيكون الهدف النهائي لنظم معلومات الأمن الغذائي لجماعة أصحاب المصلحة المتعددين هو تحديد كيفية إدامة التعاون الهادف إلى بناء مؤسسات لنظم معلومات الأمن الغذائي تتسم بفعالية أكبر واستمرارية وفي هذا السياق ينبغي **للبرنامج** أن يكفل الاستفادة من الخبرة الإيجابية المكتسبة من أفرقة الخبراء التي أنشئت في إطار

خطة تنفيذ تعزيز القدرة على تعديد احتياجات الطوارئ لإنشاء أفرقة عمل مماثلة من أجل دعم هذا الفريق غير الرسمي وبمشاركة مباشرة من منظمة الأغذية والزراعة؛

- وينبغي توسيع الدور القيادي **للبرنامج** في دعم نظم معلومات الأمن الغذائي ليتجاوز كونه مجرد وسيلة لزيادة فعالية المنظمة وأن يصمم ليخدم بنفس القدر اتخاذ القرارات من جانب الشركاء غير المنخرطين بصورة مباشرة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمساعدات الغذائية التي يقدمها **البرنامج**. ينبغي إذاً أن يُعرّف دعم **البرنامج** لنظام معلومات الأمن الغذائي جزئياً بأنه منفعة عامة مماثلة لمنظمة الأغذية والزراعة.

⇦ *الدعم التقني*

59- التوصية 3: ينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة و**البرنامج** تعزيز نظم معلومات الأمن الغذائي التي تستجيب لاحتياجات محددة.

60- ويجب على كل من منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** أن يوفرا لنظم معلومات الأمن الغذائي بمستوياتها كافة القدرات التقنية لتوفير ما يحتاجه متخذو القرارات من أنواع المعلومات والتحليل اللازمة للتصدي لتحديات الأمن الغذائي في الحاضر والمستقبل.

61- ولكي توفر منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** الدعم التقني في أفيد وأنسب صورة فإنه ينبغي لهما:

- إجراء تحليلات استراتيجية منتظمة للاحتياجات من معلومات الأمن الغذائي لصانعي القرارات المستهدفين الفعليين والمحتملين. ويفضل أن يضطلع بهذا العمل بصورة مشتركة وأن يولي اهتمام خاص للتهديدات المحتملة للأمن الغذائي في المستقبل.
- أن يقوما معاً بالدعوة إلى إبرام اتفاق بشأن مجموعة أساسية من المؤشرات المتعلقة بقياسات متكاملة للأمن الغذائي، بما في ذلك التغذية، والبناء على ما هنالك من مبادرات راسخة فعلاً مثل فرق العمل المعينة بالتقدير والرصد والتقييم التابعة للجنة الدائمة المعنية بالتغذية التي تشارك منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** في رئاستها.

⇦ *الاستدامة*

62- التوصية 4: ينبغي أن يعزز دعم نظم معلومات الأمن الغذائي الشراكات الوطنية الطويلة الأجل بين أصحاب المصلحة المتعددين في مجال نظم معلومات الأمن الغذائي.

63- ينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج**، في سعيها لتحقيق "الاستدامة" للنظم الوطنية لمعلومات الأمن الغذائي، أن يناقش كل منهما مع الشركاء الممولين إعادة النظر في التعريف العملي للاستدامة، الذي يفرض استمرار الفوائد في إطار التمويل والإدارة الوطنيين حصرياً. وفي حالة نظم معلومات الأمن الغذائي الوطنية، يكون المانحون وغيرهم من الشركاء مستعملين وداعمين، وينبغي أن يعاد تعريف الاستدامة لتعني "استمرار الفوائد في إطار التمويل والشراكة الطويلي الأجل لأصحاب المصلحة المتعددين".

64- ولتعزيز النظم الوطنية الطويلة الأجل لمعلومات الأمن الغذائي، ينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** أن:

- يواصلا دعم تطوير نظم معلومات الأمن الغذائي الوطنية القائمة على الشراكات والشبكات التي تربط بين أصحاب المصلحة المتعددين، مع التركيز على إنتاج المعلومات المستندة إلى توافق في الآراء. وينبغي لمنظمة الأغذية

والزراعة **والبرنامج** أن يقوما كلما أمكن بإعطاء الأفضلية للعمل المتعلق بنظم معلومات الأمن الغذائي المشتركة بينهما؛

- تأسيس عملهما في مجال بناء القدرات على التقديرات المنهجية للاحتياجات في مجال القدرات، بما في ذلك على مستوى السياسات، والمستوى الموسمي/التنظيمي والفردي؛
- النظر في وضع مجموعة مشتركة من الخطوط التوجيهية لعمليات تقييم الاحتياجات من القدرات.

⇦ *الاتصالات واتخاذ القرارات*

65- التوصية 5-1: ينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة و**البرنامج** أن يعززا تطبيق استراتيجيات الاتصالات لنظم معلومات الأمن الغذائي المستندة إلى فهم سليم لعمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بالأمن الغذائي.

66- يتعين على كل من منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج** أن يكفلا استمرار تركيز أنشطتهما في مجال نظم معلومات الأمن الغذائي على توفير المعلومات لمتخذي القرارات. ومن أجل أداء هذه المهمة بفعالية ينبغي أن تتضمن نظم معلومات الأمن الغذائي المدعومة استراتيجيات صريحة للاتصالات موجهة لمختلف جماعات أصحاب المصلحة المستهدفين ومصالحهم وأولوياتهم وقدراتهم على استخدام المنتجات المختلفة لنظم معلومات الأمن الغذائي وعلى فهم العمليات المختلفة لما يتخذ من قرارات. وعلاوةً على ذلك ينبغي أيضاً إدراج آليات للتغذية المرتدة بالمعلومات بصورة منتظمة.

67- ولتحسين استخدام استراتيجيات الاتصالات بنظم معلومات الأمن الغذائية، ينبغي لكل من منظمة الأغذية والزراعة **والبرنامج**:

- بناء القدرات اللازمة للعمل الذي يضطلعان به لدعم تطوير نظم معلومات الأمن الغذائي، بما في ذلك التركيز بصفة خاصة على فهم عمليات اتخاذ القرارات المتصلة بالأمن الغذائي؛
- كفالة أن يتضمن وضع نظم معلومات الأمن الغذائي، قدر الإمكان، دعم المتخصصين في الاتصالات في دعمهم لخبراء المعلومات.

68- التوصية 5-2: ينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة و**البرنامج** أن يعملا معاً لوضع استراتيجية مشتركة للاتصالات والدعوة في مجال نظم معلومات الأمن الغذائي.

69- ينبغي بذل كل جهد ممكن في العمل المتعلق بالدعوة من أجل تحسين الوعي بفائدة نظم معلومات الأمن الغذائي التكميلية التي توفر ما يلزم من معلومات شاملة عن الأمن الغذائي لإجراء تحليل للأمن الغذائي على أساس تعريف الأمن الغذائي الوارد في مؤتمر القمة العالمي للأغذية لعام 1996. ويشمل ذلك التغذية والجوانب الجنسانية في المناظر الحضرية في جملة عناصر أخرى وينبغي بذل جهد خاص للتعريف بفائدة نظم المعلومات لأغراض التنمية.